السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

مفاوضات سرية بين «الوطني» و«الأمة» للمشاركة في التشكيلة الجديدة

تسريبات بتعديلات حكومية تطيح بعلي عثمان وعبد الرحيم والميرغني

بات في حكم المؤكد أن الخرطوم موعودة بتعديلات حكومية واسعة تطال مستويات كبيرة لم تصلها طيلة العقدين الماضيين.

وأبلغ مصدر رئاسي «سودان تريبيون» أن النائب الاول للرئيس علي عثمان طه يعد أبرز المغادرين، ومنح منصبه لشخصية عسكرية على ان يتفرغ النائب الأول بشكل كامل للحزب.

وعين طه نائباً اول لرئيس الجمهورية في فبراير 1998 عقب مقتل الفريق الزبير محمد صالح بحادثة سقوط طائرة في مدينة الناصر جنوب السودان، لتتم تنحيته عن المنصب وتعيينه نائبا لرئيس الجمهورية مفسحاً المجال لزعيم الحركة الشعبية د.جون قرنق ليحل محله في العام 2005 وعاد طه نائبا اول للرئيس مرة اخرى عقب انفصال الجنوب 2011

كما رجح المصدر مغادرة مساعد رئيس الجمهورية جعفر الصادق الميرغني لمنصبه ومنح حزبه وزارة سيادية، وكشف أن التعديل سيطال أيضاً وزير الدفاع الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين، المغضوب عليه من قطاعات واسعة داخل الحزب الحاكم والمؤسسة العسكرية، تحمله مسؤولية ضعف الجيش وتطالب بإقالته بشكل فوري.

ومن أبرز المرشحين لخلافته الفريق بكري حسن صالح وزير رئاسة الجمهورية، لكن مصادر أخرى استبعدت منحه المنصب بحكم شغله لمنصب رفيع في الحركة الاسلامية. ومن بين الشخصيات المرشحة للمغادرة وزير المالية علي محمود.

وأكد ذات المصدر أن تغيير هيكلي سيطال كافة القيادات الموجودة في الجهاز التنفيذي، وأوضح أن التشكيل الوزاري الجديد كان من المقرر إعلانه في إبريل الماضي، وعزا إرجاءه لحالة الاستنفار التي انتظمت البلاد عقب هجوم الجبهة الثورية على أم روابة وإستيلائها على منطقة أبكرشولا.

وكشف المصدر عن وقوف مساعد رئيس الجمهورية، ونائبه في الحزب د. نافع علي نافع بشدة ضد إجراء التعديلات في الوقت الراهن بحجة أن الوقت غير مناسب، وأشار الى استحالة تغيير الصف القيادي الأول، مبديا تخوفه من أن يؤدي التعديل الى حدوث فراغاً قيادياً في الجهاز التنفيذي.

علي عثمان طه

لكن ذات المصدر عزا موقف نافع لتخوفه من أن تفرغ النائب الاول للحزب سيؤدي الى غل يده المبسوطة في كل ما يتعلق بشؤون المؤتمر الوطني

الى ذلك أوردت صحيفة السوداني، وجود مشاورات سرية بين المؤتمر الوطني وحزب الأمة القومي بزعامة الصادق المهدي للمشاركة في التشكيلة الحكومية القادمة وأنها قد وصلت لمراحل متقدمة.

وأوضحت السوداني القريبة من القصر الرئاسي أن المكتب السياسي لحزب الأمة سيناقش في اجتماعه المقبل التعديلات المقترحة، وان لأمر أقلق الشريك الآخر للحكومة الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل الذي طالب بإضافة وزارات سيادية في حصته لتزيد من نفوذه حال شارك حزب الأمة في المرحلة القادمة.

وتحفظ حزب الامة القومي في العام 2011 على المشاركة في الحكومة غير ان نجل زعيمه الصادق المهدي «عبد الرحمن» آثر الدخول الى الحكومة كمساعد لرئيس الجمهورية وأجبره الحزب على تقديم إستقالته واعتبر امر مشاركته شأنا فرديا.

قوى الإجماع الوطني ترد على اتهامات نافع

وصف كمال عمر عبد السلام الناطق باسم قوى الاجماع الوطني، وصف نافع على نافع بالكذاب الاشر، وقال وهو يرد على اتهامات نافع للمعارضة لراديو دبنقا، ان الطغاة يتحدثون في اخر ايامهم دائما بمثل هذه اللغة التي يتحدث بها نافع واضاف «هكذا كان الصحاف في العراق وهكذا كان القذافي»، فالطواغيت كما يقول كمال «هذه هي لغتهم عندما يكونوا في ايامهم الاخيرة عند لحظة الاحتضار». واكد أن الخيانة التي يتهم بها نافع المعارضة مردودة عليه، لان الخيانة هي صفته. واكد كمال ان الخائن والطابور الخامس هو هذا النظام الذي يعمل ليل نهار على تمزيق السودان. وتابع قائلا: «كل اناء بما فيه ينضح ونحن في المعارضة وقوى الاجماع الوطني لن يغمض لنا جفن حتى اسقاط هذا النظام».

وردا على سؤال حول علاقة المعارضة وتحالف قوى الاجماع الوطني بالجبهة الثورية، أكد كمال عمر ان قوى المعارضة حريصة على مستقبل السودان واستقراره، وحريصة كذلك على الترتيبات الانتقالية وترتيبات الديمقراطية والحريات والعدالة وسيادة حكم القانون.

نافع علي نافع

واكد ان قوى المعارضة ونتيجة لذلك تم التواصل مع الجبهة الثورية، وحصل تطابق فيما بيننا حول قضايا والحريات والعدالة والحكم الفدرالي، مع اختلاف في الوسائل لتحقيق هذ الغاية.

واضاف قائلا: «على الجميع ان يعلم ان المعارضة عندما تمد يدها الى الجبهة الثورية فان هذا لا يعني انها تريد الغدر او قتل الشعب السوداني، وان الذي يثيره النظام من كوابيس واوهام ليس صحيحا». واكد ان المعارضة متفقة حول مستقبل السودان الوطن الواحد الذي يجتمع اهلة حول الديمقراطية، وحول العدالة، وسيادة حكم القانون والمواطنة الحقة، «وطن يشمل في مكوناته اعلاء قيم المواطنة بعيدا عن الالقاب التي يستخدمها النظام من ان هذا غرباوي وهذا جنوبي».

■ عبدالسلام: هذه لغة الطواغيت في أيامهم الأخيرة عند لحظة الاحتضار

انتفاضة الأبيض: شهداء و«34» جريحاً وأكثر من «78» معتقلاً

انتفضت جماهير الأبيض يوم الخميس الماضي، مقتحمة مقر جهاز الأمن احتجاجا على تحرش منسوبيه بنساء المدينة وعلى سوء الأحوال المعيشية وانعدام مياه الشرب.

وفتحت الأجهزة الأمنية الرصاص الحي، وأصابت «34» بعضهم إصابته خطيرة، كما اعتقلت أكثر من «78» من المتظاهرين. وترددت أنباء عن استشهاد «4» متظاهرين، لم يتسنى لـ«حريات» التأكد منها.

وتعيش المدينة حالة من الأوضاع المعيشية السيئة وإنعدام الخدمات الضرورية مثل الصحة والكهرباء والماء الذي انقطع نهائيا ويباع البرميل منه بـ«40» جنيها!

وبدأت التظاهرات بحي الصحوة غرب المدينة قبل ان تنطلق إلى السوق وتعم غالبية الأحياء.

وحسب مصدر تحدث لـ«حريات» قال ان عناصر جهاز الأمن بحي الصحوة بدأوا التحرش بفتيات ونساء الحي.

وقال المصدر «يوم الخميس الماضي بدأ تحرش عناصر الأمن بالفتيات فتصدى لهم شباب الحي، عندها قام أحد عناصر الأمن بإطلاق النار من مسدسه على «ست شاي»، هنا انتفض الشباب مدافعين عن شرفهم وحقوقهم فهرب رجال الأمن بل ان بعضهم استنجد بمنازل سكان الحي».

وأضاف الشاهد «انطلق الشباب مهاجمين مقر جهاز الأمن الذي هرب عناصره مختبئين وسط المواطنين، وانطلقت بعدها التظاهرات إلى السوق ثم لكافة أرجاء المدينة».

وقال ان تعزيزات من الأجهزة الأمنية المختلفة وصلت إلى المدينة مستخدمة الذخيرة الحية ضد المتظاهرين مما أدى إلى إصابة العديدين واعتقال العشرات من الشباب.

وشهدت ولاية شمال كردفان موجة من الاحتجاجات، حيث سبق وتظاهر مواطنو أم روابة وتندلتي احتجاجا على سوء الأحوال المعيشية والأمنية وتسلط عناصر الأمن.

كما سبق وتظاهر مواطنو حي «الوحدة» بالأبيض الأسبوع الماضي وقطعوا شارع الإنقاذ الغربي احتجاجا على انعدام مياه الشرب بالمدينة.

وتشير انتفاضة جماهير الأبيض الشاملة إلى المزاج الجماهيري المقاوم والمتصاعد ضد السلطة، وقياسا بتجارب انتفاضتي اكتوبر 64 وابريل 1985 غالباً ما تدشن انتفاضات المدن الاقليمية انتفاضة العاصمة النهائية.

نقابة أطباء السودان تدين ضرب الأطباء في غرب دارفور

أدانت نقابة أطباء السودان ما قامت به وزارة الصحة بولاية غرب دارفور وحكومة الولاية والتي هددت الأطباء العمومين الذين لم يصرفوا مرتباتهم منذ «6» أشهر وأطباء الخدمة الوطنية بكتابة إقرار إذعان بعدم المطالبة بمرتباتهم ما لم تقرر الحكومة ذلك، واعتبرت النقابة في بيان اصدرته أنه فعل يرتقي لمستوى الجريمة، ويضاف للسجل الأسود لنهج الإدارة الصحية في بلادنا، كما كشف البيان أن الحكومة شددت على عدم تعيين أي طبيب ما لم يوقع على هذا القرار، وأضاف البيان أن عناصر من جهاز الأمن قامت بضرب أحد أطباء الامتياز في ميز الأطباء.

وقال البيان: «إن هذا جاء بعد دخول الأطباء في إضراب استمر لـ24 ساعة والذي فشلت كل الجهود مع حكومة الولاية لتسوية أوضاعهم» وقال البيان: «إن هذه التصرفات تعكس مدى الإفلاس والتردي الأخلاقي الذي أصبح طابع ملازم لنهج السلطة في الاستخفاف بإرادة الأطباء وإهدار كرامتهم، وإن مظاهر العجز واللامبالاة في الإيفاء بمرتبات الأطباء هو الوجه الآخر لنهج الفشل في تأمين احتياجات المواطنين لخدمات طبية لائقة، فضلاً عن فساد الإدارة والمحسوبية واستغلال النفوذ التعدي على المال العام كوسيلة لإثراء القلة الطفيلية المستفيدة من السلطة.

وجددت النقابة إدانتها لأسلوب العصابات الأمنية في التعدي بالضرب وإهدار كرامة الأطباء، كما جددت إصرارها على محاربة الفساد الإداري والمالي والمحمي من السلطة، وأكدت تمسكها بمناهضة سياسات خصخصة الخدمات الصحية، ونهج تشريد الأطباء، مجددة التزامها بالدفاع عن حقوق الأطباء وزيادة الأجور المكافئة لجهد العمل وتكاليف المعيشة وصرف المرتبات والاستحقاقات المالية في توقيتاتها المعلومة دستوريا، وتحسين شروط خدمة الأطباء، وزيادة الإنفاق الحكومي على الخدمات والمرافق الصحية وتطويرها.

مستثمرون سعوديون يسردون تجاربهم الشخصية مع عقبات الاستثمار في السودان

سرد رجال أعمال ومستثمرون سعوديون تجاربهم الشخصية عن العقبات التي تعترض مشاريعهم الاستثمارية في السودان، مطالبين حكومة الخرطوم بمعالجتها أولا قبل التفكير في جذب المزيد من الاستثمارات.

وقال المستثمر سالم الشاوي على هامش مؤتمر الأمن الغذائي العربي في الخرطوم إن المستثمرين السعوديين والعرب بصفة عامة يتخوفون من معوقات الاستثمار التي تتمثل في البنية التحتية وقوانين الاستثمار في السودان. وأوضح أنه كمستثمر واجهته عدة مشكلات من بينها أنه عندما استورد سيارة لاستخدامها في الاستثمار تفاجأ بمطالبته بدفع ضريبة 80 في المئة لعدم مطابقتها لسيارات الاستثمار. واقترح الشاوي أن تتضافر الجهود العربية عن طريق توزيع المهام بين الدول العربية للإسهام في إنشاء البنية التحتية للاستثمار من طرق وكهرباء وموانئ حتى يستطيع السودان أن يكون سلة غذاء العالم العربي بالإمكانات الهائلة التي يزخر بها.

من جهته قال نائب رئيس الجانب السعودي في مجلس الأعمال المشترك بين البلدين المهندس حسين سعيد بحري رئيس مجلس إدارة الشركة العربية لأمهات الدواجن بالسودان أن الشركة تمثل رافدا اقتصاديا مهما يعزز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين الشقيقين. وعدد بحري أثناء مخاطبته المؤتمر المشاكل التي تواجه الاستثمار في الدول العربية المتمثلة في اختلاف القوانين والتغيير الفجائي للقوانين والأنظمة مع صعوبات امتياز تملك الأراضي بجانب ضعف البنية التحتية والمراكز البحثية إلى جانب ذلك الصعوبات في توفير النقد الأجنبي وعقبات تحويل الأرباح. وفي السياق ذاته قال رئيس شركة هادي السعودية للاستثمار محمد البرقاوي إن السودان إطار قانوني جيد للاستثمار، لا سيما أنه يسمح بتحويل 60 في المئة من الأرباح، لكن يجب تطبيق هذا الإطار. وأضاف «إن المشكلة مع البنك المركزي بالسودان لأنه كلما أردت تحويل أموال يقولون إنه لا توجد لديهم دولارات»

مكاتب الاستخدام: لا وجود لفرص عمل بالكويت وقطر

أعلنت شعبة مكاتب الاستخدام الخارجي، عدم وجود فرص عمل في كل من دولتي الكويت وقطر في الوقت الراهن، وكشفت عن وجود أصحاب نفوس ضعيفة قاموا باستغلال المواطنين والنصب عليهم عبر وكالات سفر وتم إغلاق ثمانية منها أخيرا.

وكشف رئيس شعبة الاستخدام الخارجي جمال الإمام لبرنامج المحطة الوسطى الذي بثته «الشروق» يوم الأربعاء الماضي، عن لجنة تم تكوينها بقرار وزاري من وزارة العمل تقوم حاليا بعمليات تفتيش واسعة للمكاتب المشبوهة.

ونفى وجود مكاتب تتبع للشعبة ومصدق بها للعمل من وزارة العمل وقامت بعملية نصب على مواطن في الاستخدام الخارجي.

وأعلن عن لجنة إعلامية قامت الشعبة بتكوينها لتمليك الرأي العام بالمكاتب العاملة في الاستخدام الخارجي.

وقال إن الوزارة تقوم بعمليات رقابة مكثفة على المكاتب لمنع عمليات النصب والاحتيال على المواطنين. وقال إن الشعبة تمتلك أكثر من 300 مكتب مختصة بمهام جلب فرص العمل للكادر البشري.

عفيف إسماعيل .. يوقع على سِفر جديد

نظم مركز ثبتة الثقافي احتفالية يوم الخميس 23 /2013/5م بمناسبة تدشين سفر من ابداعات الكاتب والشاعر السوداني عفيف اسماعيل يحمل في طياته عصارة تجربته الشخصية في المنفي القسري تحت عنوان مسامرة من وراء المحيط الصادر عن دار النسيم للنشر، جاء الكتاب في 240 صفحة بمقدمة رائعة من ابداعات الاستاذ الدكتور الشفيع خضر.

تدور هذه الاحداث في مدينة الحصاحيصا من مشاهد ورصد الكاتب خلال معايشة يومية لممارسات نظام إسلامي السودان لخص الكاتب نضاله السياسي وصراعة الثقافي مع الجماعة الاسلامية الحاكمة ووثق لكل الانتهاكات التي مورست ضد النخب السودانية المعارضة.

عفيف من المثقفين السودانيين يمتاز بعلاقة حميمة مع النخب المصرية حيث شكلت حضور مميز اطفئ على الاحتفالية جو صافي من النغم المشترك، كانت له مساهمات شاخصة في ذاكرة المثقف المصري من ورشة الزيتون ومنتدى الشموس ودوره في تكريم المبدعين الجيلي عبدالرحيم الفيتوري امل دنقل.

عفيف إسماعيل

شرف التدشين جمع كبير من المثقفين السودانيين والمصريين والفلسطينيين ومن ابرزهم شعبان يوسف صاحب دار النسيم للنشر والشاعر خالد حجازي والفنان السوداني المصري كرم مراد حيث قدم فواصل متنوعة للفنون الموسيقية السودانية بدء بالفنان محمد وردي وأعماله الخاصة.

كما تحدث عفيف عن تجربته الشخصية وشكر مركز النديم علي مساهماته والوقوف مع السودانيين وهو بدوره واصل عطائه في خدمة اللاجئين من خلال منظمة مختصة في الخدمات الاجتماعية مقرها في استراليا عبر نشاط ثقافي فني في مجال الموسيقي والمسرح. وفي الختام وقع عفيف علي مجموعة من نسخ الكتاب محاط بحب كبير من رفاقه واصدقائه واسرته.

■ حضور كثيف شارك في حفل تدشين «مسامرة من وراء المحيط»

صندوق النقد يحذر من أوضاع قاتمة للاقتصاد السوداني

حذر صندوق النقد الدولي في أحدث تقرير صادر عنه من اوضاع قاتمة للاقتصاد السوداني وسط تراجع غير مسبوق في سعر صرف الجنية السوداني مقابل الدولار وتزايد عجز الموازنة العامة للدولة

وسجل الاقتصاد السوداني أكبر انكماش في تاريخه بتراجع بلغ 4.4 في المئة في 2012 بسبب حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي والسياسات الاقتصادية السيئة.

فيما سجلت جميع البلدان العربية معدلات نمو فوق الـ 2في المئة بما في ذلك بلدان الربيع العربي التي تشهد الكثير من المشكلات إلا ان الاقتصاد السوداني أظهر ضعفا واضحا بحسب تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي.

ووفقا لتقديرات الصندوق فإن مستوى احتياطيات النقد الأجنبي في السودان هي الأقل عربيا حتى مقارنة بدول فقيرة مثل موريتانيا وجيبوتي حيث تراجعت الاحتياطيات التي يحتفظ بها البنك المركزي السوداني إلى أقل من ملياري دولار في مارس الماضي.

وأظهرت إحصاءات الصندوق آفاق قاتمة للاقتصاد السوداني خلال العام المقبل حيث توقع التقرير أن يسجل أقل معدل نمو في البلدان العربية.

وأوضحت الإحصاءات أن الدين العام ومعدلات عجز المالية العامة تخطتا الناتج الإجمالي بأرقام فلكية حيث بلغ الدين العام أكثر من 45 مليار دولار فيما وصل العجز في المالية العامة إلى أكثر من 100في المئة من الناتج المحلي.

وفيما أظهر التقرير تحسنا طفيفا في معالجات البطالة التي ظلت فوق حاجز الـ 10 في المئة، وأرجع بعض الخبراء ذلك إلى تزايد معدلات الهجرة في أوساط الشباب خلال العامين الماضيين خصوصا إلى دول الخليج المنتجة للنفط مثل الإمارات والسعودية وغيرها لكنهم توقعوا مزيدا من الارتفاع العام المقبل حيث تستعد السعودية لترحيل عدد كبير من العمالة السودانية المخالفة لنظام الكفيل. وبلغ رصيد المالية العامة في السودان وفقا لإحصاءات الصندوق 5 في المئة من إجمالي الناتج المحلي وهذا يعني أن هنالك تدهورا كبيرا في المالية العامة للدولة مما يستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأمر وعدم انتظار عائدات تصدير نفط الجنوب غير المرئية حتى الآن والتي تقدر في أحسن الأحوال بنحو 500 مليون دولار خلال العام الحالي إذا ما سارت الأمور بشكل جيد من دون حدوث عقبات سياسية أو أمنية.

غلاء الأسعار تسبب في كساد السلع

وقال الصندوق إن الأمر يتطلب اتخاذ اجراءات حاسمة على مستوى السياسات هذا العام كما يتعين زيادة الضبط المالي، وزيادة مرونة أسعار الصرف، حتى يتسنى الحفاظ على استقرار الاقتصادي الكلي وبث الثقة وتحسين القدرة التنافسية وتعبئة التمويل الخارجي. وسيكون من المهم بذل هذه الجهود بطريقة متوازنة اجتماعيا، مع دعمها بإجراءات ملائمة لحماية الشرائح الفقيرة والضعيفة. وستعتمد التطورات الاقتصادية في البلاد على مستوى الثقة الذي لايزال حساسا للتطورات السياسية والاجتماعية.

وتعيش البلاد تعقيدات سياسية بالغة الخطورة، في ظل التدهور الأمني الكبير، واتساع رقعة الحرب، وارتفاع معدلات البطالة، والزيادة المستمرة في تكلفة المعيشة، وتتفاقم التوترات الاجتماعية بين السكان، وتتدهور الثقة الدولية في النظام الحالي بسرعة فائقة مع النكسات التي تتعرض إليها البلاد على الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية.

وفقد السودان 75 في المئة من عائدات النفط في اعقاب انفصال الجنوب في العام 2011 وتشهد الدولة معدلات فساد عالية بحسب آخر تقارير منظمة الشفافية العالمية، وشهد الجنية السوداني تراجعا حادا خلال اليومين الماضين حيث تخطى حاجز 7 جنيه للدولار الواحد واعاد البنك المركزي ذلك التراجع الى حالة عدم الاستقرار السياسي ووصفه بانه تراجع مؤقت.